

## بحار الأنوار

[ 259 ] القول حيث قيل لهم: أَلست بربكم ؟ قال: إن اﷻ جعل فيهم ما إذا سألهم

أجابوه. 64 - شى: عن زرارة وحران، عن أبي جعفر وأبي عبد اﷻ عليهما السلام قالا: إن اﷻ خلق الخلق وهي أظلة، فأرسل رسوله محمدا صلى اﷻ عليه وآله فمنهم من آمن به ومنهم من كذبه، ثم بعثه في الخلق الآخر فآمن به من كان آمن به في الاظلة وجده من جدد به يومئذ، فقال: ما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل. 65 - شى: عن أبي بصير، عن أبي عبد اﷻ عليه السلام في قوله: " ثم بعثنا من بعده رسلا إلى قومهم " إلى " بما كذبوا به من قبل " قال: بعث اﷻ الرسل إلى الخلق وهم في أصلاب الرجال، وأرحام النساء، فمن صدق حينئذ صدق بعد ذلك، ومن كذب حينئذ كذب بعد ذلك. 66 - شى: عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن اﷻ تبارك وتعالى هبط إلى الارض في ظلل من الملائكة على آدم وهو بواد يقال له: الروحاء وهو واد بين الطائف ومكة، قال: فمسح على ظهر آدم ثم صرخ بذريته وهم ذر، قال: فخرجوا كما يخرج النحل من كورها. فاجتمعوا على شفير الوادي (1) فقال اﷻ لآدم: انظر ماذا ترى فقال آدم: أرى ذرا كثيرا على شفير الوادي، فقال اﷻ: يا آدم هؤلاء ذريتك، أخرجتهم من طهرك لآخذ عليهم الميثاق لي بالربوبية، ولمحمد بالنبوة، كما آخذه عليهم في السماء ; قال: آدم: يا رب وكيف وسعتهم طهري ؟ قال اﷻ: يا آدم بلطف صنيعي ونافذ قدرتي ; قال آدم: يا رب فما تريد منهم في الميثاق ؟ قال اﷻ: أن لا يشركوا بي شيئا، قال آدم: فمن أطاعك منهم يا رب فما جزاؤه ؟ قال: أسكنه جنتي ; قال آدم: فمن عصاك فما جزاؤه ؟ قال: أسكنه ناري، قال آدم: يا رب لقد عدلت فيهم، وليعصينك أكثرهم إن لم تعصمهم. بيان: هبط إلى الارض أي هبط ونزل أمره ووجهه مع طوائف كثيرة من الملائكة شبههم بالظلل في وفورهم وكثرتهم وتراكمهم، والظلل جمع الظلة وهي ما أظلك من

(1) الشفير: ناحية كل شئ، ومن الوادي: ناحية

من أعلاه.